

الثاقب في المناقب

[550] محمد بن النضر، وأبو جعفر بن محمد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال

له: عبد الرحمن، وكان شيعيا "، قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي عليه السلام دون غيره من أهل زمانه؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلك علي، وذلك أنني كنت رجلا فقيرا " وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فأتينا باب المتوكل يوما " إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمد النقي عليه السلام، بعض من حضر: من هذا الرجل الذي أمر بإحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوي تقول الرفضة بإمامته، (ثم قيل: ويقدر أن المتوكل يحضره للقتل) (1). فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أي رجل هو. قال: فأقبل راكبا، وقد قام الناس يمنا الطريق ويسرتها صفيين، ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه في قلبي، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع □ عنه شر المتوكل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته، لا ينظر يمنا ولا يسرة، وأنا دائم الدعاء له. فلما صار إلي أقبل بوجهه علي وقال: " قد استجاب □ دعائك، وطول عمرك، وكثر مالك وولدك ". فارتعدت ووقفت بين أصحابي يسألوني وهم يقولون: ما شأنك؟ ! فقلت: خيرا "، ولم أخبرهم بذلك. فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح □ علي وجوها " من المال حتى اليوم، أغلق بابي على مائة ألف ألف درهم، سوى مالي خارج الدار، ورزقت عشرة من الاولاد، وقد بلغت الان من العمر نيفا " وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب □ دعاءه في.

(1) في " م " : أمر المتوكل بحضوره.